www.Rewity.com

خادمة الأمير

٨٧

فراشات روايتي روايات رومانسية مترجمة قصيرة تصدر عن دار نشر شبكة روايتي الثقافية

عندما يقوم الأمير بينيتو فورتيسك من كونتاريني بزيارة جزيرة نيرولي، يتم تكليف خادمة القصر أليسا موريتي بدور مدبرة منزله.

بعد أن أصبحت يتيمة في سن المراهقة وتركت لرعاية أختها الصغرى، تحتاج أليسا بشدة إلى هذه الوظيفة لتغطية نفقاتها ودفع تكاليف التعليم الذي سيقودها إلى حياة أفضل.

لكن وظيفتها سرعان ما تتعرض للخطر بفضل طبيعتها الصريحة وانجذابها الخطير للأمير المستهتر.

الكاتبة: Carol Marinelli

المترجمة :نرمين جمال

تصميم : بحر الندى

خادمة الأمير

بيانات الفراشة

الاسم الاصلي
The Prince's Housekeeper Bride

الكاتبة :
Carol Marinelli

July 1, 2012

www.Rewity.com

www.Rewity.com

خادمة الأمير

فريق العمل

ترجمة
نرمين جمال

تدقيق
nagwa_ahmed5

تصميم الفراشة
بحر الندى

خادمة الأمير

الفصل الاول

"أنتِ بحاجة إلى أن تكونى أكثر ذكاء يا أليسا!"

أثناء ترتيب الصينية، بذلت أليسا قصارى جهدها حتى لا تنزعج من ملاحظات ماريا الطباخة.

إستمرت ماريا في القول: "الأمير بينيتو يحب أن يبدو موظفوه نظيفين، لذلك لن تحتفظي بهذه الوظيفة إذا لم تبذلي المزيد من الجهد"

"سأفعل" قالت أليسا بإيماءة مؤكدة.

"لقد كان وصولي إلى هنا مستعجلًا للغاية، ولم أكتشف إلا للتو أن

الوظيفة قد عُرضت عليّ، وكان علي
أن أعود سريعًا إلى المنزل لترتيب
الرعاية لماريتا..."
"لا تستخدمي طفلتك كذريعة
أليسا" وبختها ماريا."إن المرأة في
وضعك المؤسف محظوظة لأن يعرض
عليها منصب مدبرة منزل الأمير بينيتو
هنا في الفيلا، هناك الكثير من
خادمات القصر الأخريات اللاتي
سيكونون سعداء جدا بأخذ
مكانك، يجب عليكي جعل شعرك
مربوطًا بشكل أنيق إلى الخلف وربما

مع القليل من الماكياج، فأنت لا
تنظفين المواقد الآن! عليكى أن
تظهرى مناسبة لمركزك "
"سأفعل يا ماريا..."
إلتقطت أليسا الصينية وإتجهت نحو
الممر الطويل، زيها الأبيض الجديد
الذي لا شكل له يتمايل بينما كانت
تفعل ذلك، بينما الحذاء الأبيض
الضخم ذات النعل المطاطي الذى
أعطى لها لا يصدر أي صوت على الأرض
الرخامية المصقولة للغاية.
أضافت أليسا التأنق إلى قائمتها التي لا

نهاية لها من الأشياء العاجلة التي
عليها القيام بها.
عليها حقاً القيام بها.
إنها فى حاجة لهذه الوظيفة حتى لو
كانت ساعات العمل مستحيلة، وحتى
لو كان مواكبة جدول الأمير بنيتو
المرهق والمتألق يعني أنها لن ترى
ماريتا أثناء وجوده هنا في نيرولي، فمن
المؤكد أن الأمر يستحق ذلك.
رأت أليسا يدها ترتعش قليلاً عندما
رفعتها لطرق باب غرفة النوم،
كخادمة في القصر، كانت أليسا

معتادة على إلقاء نظرة خاطفة على
أفراد العائلة الملكية ووجودهم
الفخم، لكنها كانت دائماً تغسل
ملاءاتهم من مسافة بعيدة، وتغسل
أطباقهم، وتنظف أرضياتهم، غير
ملحوظة ويمكن الاستغناء عنها تماماً،
حتى الآن!
كان الأمير بينيتو قد قام بدخوله
المذهل إلى نيرولي منذ ثلاث ليالٍ
فقط، ضيفاً على إبن عمه الأمير
المحبوب للغاية، وإن كان فاسقاً،
لوكا فيريزا أمير نيرولي، وقد أبحر

خادمة الأمير

بينيتو بيخته الذي يبلغ طوله مائة وخمسة وسبعين قدماً من جزيرة كونتاريني المجاورة، وفى خلال الفترة القصيرة التي قضاها في الجزيرة أعلن عن وجوده كما هو حاله فى العادة.

كانت الهمسات تتردد في أروقة القصر عن الليالي الصاخبة من المقامرة والحفلات، وكانت الضحية الأولى لحياته المتهورة هي مدبرة المنزل المخلصة والمجتهدة في الفيلا بيانكا، التي تم فصلها من عملها بسبب إنزعاجها من الطلبات المفرطة

من صديقته الأخيرة فيكتوريا.

الضحية الثانية كانت فيكتوريا نفسها التي هجرها الأمير، كما رددت الشائعات بسعادة لأنها أظهرت إنزعاجها من أحد طلباته.

تأمل أليسا ألا تكون هي الضحية الثالثة .

طرقتان لطيفتان على الباب ثم توقفت من أجل الإحتشام ، ودخلت أليسا تحبس أنفاسها بقوة كما تمسك الصينية وأخذت لحظة لتتكيف عيناها مع الظلام.

خادمة الأمير

"قهوتك يا صاحب السمو."

من الواضح أنه لم يكن يحب الثرثرة التي لا داعي لها، كانت تعليماتها عبارة عن تحيه قصيرة.. أن تسكب قهوته عندما يستيقظ وتوضع على الطاولة بجانبه، ثم تفتح الستائر وتجهز حمامه.

ثم يمكنها التنفس بشكل طبيعي مرة أخرى.

فقط، لم يكن وضعه الملكي هو ما أخاف أليسا وهي تتحرك بجانبه، ولم يكن السبب أنها في حاجة ماسة إلى

هذه الوظيفة لتعيش،لا، لقد كان في الواقع شيئاً أكثر أساسية ذلك أن لديها واحد وعشرون عاماً وترتجف من التوتر وهي تقف فوقه بتردد، الأمر أنها لم تكن أبداً في غرفة نوم رجل من قبل، على الأقل ليس أثناء وجود المالك.

ولم تشاهد رجل نائم أبدا!

كان بينيتو مستلقياً على بطنه فوق السرير الفسيح والوسائد ملقاة على الأرض، ويده تتدلى على جانبه كما لو كان على عوامة يلامس الماء أدناه،

خادمة الأمير

حتى في شبه الظلام كان جميلاً
وأكثر جمالاً من الصور التي رأتها.
أكتاف عريضة، شعر كثيف، عظام
وجنتيه منحوتة ومحفورة بمثالية
وأنف روماني مستقيم، وشفتين
ممتلئتين ومتباعدتين قليلاً.
حواجبه المقوسة الجميلة عبست
قليلاً من الانزعاج بينما تبدأ أليسا
بهدوء في صب قهوته الصباحية.. وهو
أمر لا بد منه حتى قبل أن يفكر حتى
في الاستيقاظ.

* * *

أين هو بحق الجحيم؟ مد ساقيه
الطويلتين ولم يجد شيئاً لم يكن
معتاد على وجود مساحة فارغة في
سريره.
فتح إحدى عينيه وهو لا يزال ثمل،
ولكن بدلاً من أن إيقاظ نفسه قاوم
بينيتو اليقظة مستمتعاً بالعطر
الأنثوي الصابوني الحلو الذي يملأ أنفه
والصوت الناعم الذي يبعده عن النوم،
شاهد أصابع طويلة نحيلة تهتز قليلاً
وهي تصب قهوته الصباحية.
"كم الساعة الآن؟"

خادمة الأمير

"الحادية عشرة صباحاً" كان صوتها يأتي من الجانب الآخر من الغرفة الآن.
إستدار بينيتو نحو الصوت وجلس يراقبها وهي تفتح الستائر الثقيلة.
خصلات مجعدة داكنة مربوطة إلى الخلف بشكل غير محكم تتدلى على الجزء الخلفي من فستانها، القصة عديمة الشكل للفستان عملت على إبراز ذراعيها وساقيها النحيلتين، بإهتمام تساءل بينيتو كيف ستبدو من الأمام.
"هل تريد مني أن أقوم بتجهيز

حمامك الآن؟"
عندما استدارت الشمس خلفها جعلت وجهها غير قابل للقراءة تقريباً، ولكن بينما تسير نحوه ببطء أصبحت على مرأى لذيذ من نظره.
أحاطت موجة من الشعر المجعد بوجهها الجميل وعيون داكنة تجنبت النظر إليه بخجل، تحرك فمها الوردي بإرتباك وهي تخاطبه ولاحظ أن المترات من القماش لم تتمكن تماماً من خنق المنحنى الرائع لصدرها.

متمنياً لو يزال مستلقياً على بطنه رفع بينيتو ركبتيه إلى أعلى بينما تنحنى وتسلم له قهوته .

لقد رأى أن تلك العيون الداكنة لم تكن في الواقع سوداء بل كانت ذات لون أخضر داكن، وأن رائحة الصابون تلك والتى تغلب أحياناً على رائحة القهوة القوية كان لها التأثير الأكثر إرباكاً عليه.

"هل ترغب في الاستحمام؟" سألت مرة أخرى.

أخذ بينيتو الكوب من يدها وقرر على الفور أنه بحاجة إلى الخروج أكثر.. النوم بمفرده لمدة ثلاث ليالى وانجذب إلى الخادمة.

"لو سمحت" إيماءته كان ينبغي أن تصرفها.. لو كانت بيانكا مدبرة منزله القديمة لكانت فعلت.. ولكن من الواضح أنها لم تكن متأكدة من دورها وقفت هناك غير متأكدة وأسنانها البيضاء المستقيمة تقضم بعصبية على شفتها السفلى وهي تلتقط شجاعتها لمخاطبته مرة أخرى.

"هل هناك أي شيء آخر يمكنني

القيام به من أجلك؟"
إرتسمت ابتسامة ساخرة للغاية على شفتيه عندما خطرت له فكرة غير مناسبة على الإطلاق.. لقد كانت رائعة حقًا! كاد بينيتو ان يشعر بالإغراء لسحب الملاءات وإخبارها بالضبط بما يمكنها فعله من أجله، وللمرة الأولى منذ ربع قرن على الأرجح إحمر خجلاً من فساد أفكاره.
"قومي بترتيب الحمام." نفض يده الآن لصرفها. "هناك الكثير من الفوضى أشياء نسائية، أريد أن يتم مسح كل

شيء لقد تعبت من النظر إلى قمامتها، إلقيها في سلة المهملات من فضلك."
"بالطبع."
أثناء ترتيب حمامه وإضافة الزيوت ووضع المناشف، رأت أليسا نفسها في مرآة الحمام الواسعة تذمرت من تجعيدات شعرها الجامحة وبشرتها المتوردة وتساءلت كيف يمكنها أن تتألق دون أداة واحدة من هذه العلامات التجارية.
كل ما تكسبه كان أكثر من محسوب، بما في ذلك الإيجار، وأدوية

ماريتا، وكتب المدرسة المسائية، أوه،
وفي أسبوع جيد الطعام!
ماذا لو لم "تلقيها فى سلة المهملات؟"
رفعت أليسا الغطاء عن أحمر الشفاه
وغرقت في أفكارها مثل طفلة تبحث
في مكياج والدتها، فتحته ورفعته إلى
جانب فمها وقد شعرت بالإغراء
لتجربته.
"ماذا تفعلي؟"
الشعور بالذنب جعلها تقفز، لم تكن
أليسا تعرف كم من الوقت كان واقفاً
هناك يراقبها بمجرد منشفة متدلية

حول جسده.
مشى خلفها وحدق في صورتها
المنعكسة فى المرأة يحدق في كل
ومضة من ردة فعلها وهي تحترق من
الشعور بالخزي، ليس فقط لأنها تم
القبض عليها ولكن في ما سيتبع
ذلك بالتأكيد، لم يكن هناك
شك في أن وقتها كخادمة في منزله
قد انتهى قبل أن يبدأ.

خادمة الأمير

الفصل الثاني

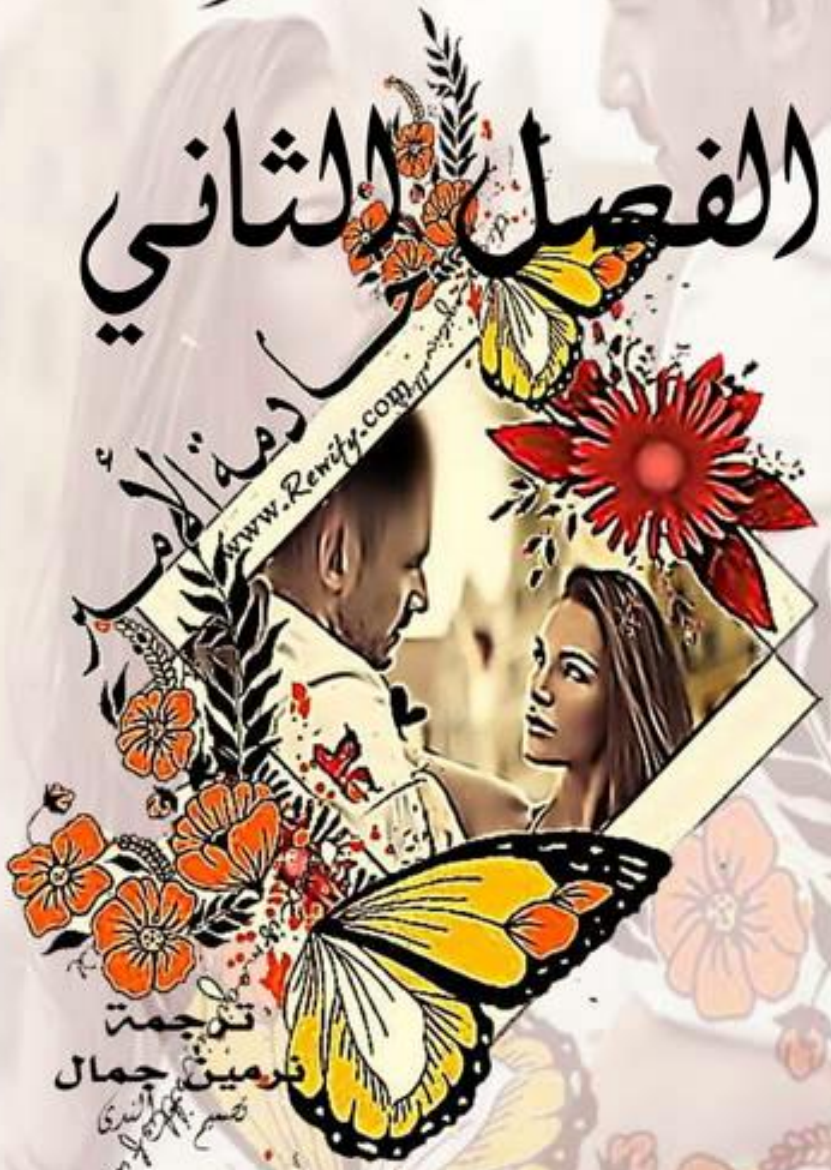

ترجمة
نرمين جمال

تصميم: بحر الندى

"أنا آسفة!" إلتقت عيون أليسا المذنبة به. "لم أكن أنوى أن..." كانت تعرف مدى سوء الأمر، وعرفت أنه تم القبض عليها وهي تفكر فقط في السرقة "لم أفعل أبداً" تراجع صوتها بلا حول ولا قوة بينما كان يقف بصمت، يراقبها وهي تتخبط "لقد بدا من العار أن أرميه عندما قيل لي أنه يجب علي أن أكون أكثر أناقة... "

"من قال أنك بحاجة إلى الأناقة ؟"

"ماريا الطاهية، كلهم يقولون إنني إذا أردت أن أعمل لديك، فيجب أن أبذل

www.Rewity.com www.Rewity.com

المزيد من الجهد".

كانت الدموع تملأ عينيها، وأخفضتها في خجل وبؤس. "ليس لدي أي مكياج، ليس لدي أي شيء..."

"جربيه إذاً" قابلتها عيناه الزرقاوان الداكنتان في المرآة مع مجرد بريق ابتسامة على فمه القاسي.

"من يدري؟ ربما إذا أصبحتِ أكثر أناقة، فسوف أحتفظ بك"

إنه نذل.

لقد أرادت أن تستدير وتهرب، ولكن نظراً لأن ذلك سيجعلها في مواجهة

صدره العاري، لم يكن أمام أليسا خيار سوى الإمتثال، لم تضع أحمر شفاه أبداً وشعرت بغرابة وهى تمرر الوسادة الشمعية الباردة على شفتيها بينما حاولت أصابعها الغير ماهرة الضغط عليها.

"هكذا".

أدار جسدها المتصلب وأخذ القلم الذهبي من يدها المعقودة ورسم اللون ببطء باستخدام ضربات خفيفة كالريشة على شفتيها.

أغمضت عينيها من الخجل، متأكدة أنه يضحك عليها ويلعب بها مثل قطة تسخر من طائر قبل أن تقتله.

ماذا يفعل بحق الجحيم؟ يا إلهي، إنه لا يهتم إذا أخذت المكياج فبعد كل شيء ليس لديه حاجة له! يعرف بينيتو أنه ينبغي عليه أن يوجهها إلى الخارج ويغلق باب الحمام بإحكام، لكنها كانت لطيفة للغاية....

تلك العيون المندهشة والخائفة فتنته، وقد أدى الارتفاع والهبوط السريع لذلك الصدر العارم إلى تصلبه

مرة أخرى، وها هو الآن جلد خدها الناعم في راحة يده، ورموش رطبة تنعش خديها وهي تغمض عينيها ضد الدموع.

وذلك الفم! ذلك الفم الممتلئ الشهواني باللون الوردي الداكن اللامع، وها هو عارى باستثناء منشفة موضوعة بشكل غير مستقر، مع هذا الجمال بين يديه.

عندما فتحت عينيها وحدقت في عينيه بخوف، لم يرغب أبداً من قبل

في التراجع عن لمسها وعن رغبته الشديدة فى تقبيل هذه الشفاه.

"هكذا" أدارها لمواجهة المرآة، وراقب بصمت وهي تنظر إلى التحول، لقد شعر بألم من الشوق وهي تعبس قليلاً، ثم مررت لسانها المحظوظ على طول شفاهها غير المألوفة.

"ماذا تعتقد؟"

"ما تعتقديه أنتِ هو المهم" راقبها وهي تبتلع ريقها وشاهد الدمعة المالحة تتساقط من زاوية عينها.

"أنا آسفة، أستطيع أن أؤكد لك أن شيئاً من هذا القبيل لن يحدث مرة أخرى".

"جيد" .كان صوته خشن فجأة. "ما إسمك؟"

"أليسا".

"حسناً يا أليسا، لستِ بحاجة إلى أحمر الشفاه من أجل..." لم يكمل ما كان يقوله فطريقة تفكيره بالكامل غير مناسبه على الإطلاق. "هذا كل شيء".

وقف ساكناً بينما أعطته إيماءة سريعة ثم أبعدت وجهها المشتعل عنه وأسرعت خارجة من الحمام، وفي

عجلتها نسيت أن تغلق الباب، لكنه لم ينادي عليها مرة أخرى؛ من الأسهل بكثير أن يفعل ذلك بنفسه.

بدأ بسحب نفس طويل كان يكتمه ووضع ثقله على الحوض للحظة، لقد كانت جميلة حقا.

حاول بينيتو وهو ينزل في الماء والصابون أن يحجب ملامحها عن عقله، لكن حتى وهو مغمض العينين كان وجهها هو كل ما يستطيع رؤيته، تلك الشفاه الممتلئة

على بعد بضع بوصات فقط من شفتيه

بينما كان يداعب خدها.

"يا إلهى!"

خرج بينيتو من الحمام، غير مغتسل، وغير راض، ومنفعل من الشهوة، جفف نفسه وارتدى ملابسه في وقت سريع ثم ضغط على بعض الأرقام في الهاتف.

"مرحباً، لوكا..." رحب بابن عمه بحرارة.

"ماذا تفعل بالاتصال مبكراً؟" ضحك لوكا. "إنه ليس حتى وقت الغداء".

"من العار أن نضيع اليوم في السرير"

هز بينيتو كتفيه.

"هل تريد إخراج القارب؟" إقترح لوكا. "يمكنني ترتيب الأمر"

"لا" قاطعه بينيتو بسرعة. "أعتقد أنني قد أذهب وألقي نظرة على الكازينو لأرى كيف تسير إستثماراتي"

كان لوكا فييريزا هو المالك الرئيسي لكازينو نيرولي، ولكن بصفته شريكاً صامتاً كان لدى بينيتو اهتمام كبير بالمكان.

"بالطبع" وافق لوكا. "سأطلب من

المحاسب إعداد الدفاتر لكي تراها، هل تريد أن نلتقي هناك، قل، خلال نصف ساعة؟"

"ليس هذا ما يهمني.. كان يجب أن أوضح نفسى أكثر، من العار أن أضيع يوماً بمفردى في السرير".

"إذاً فإن الشائعات صحيحة، لقد انتهت الأمور حقاً بينك وبين فيكتوريا !"أطلق لوكا زئيراً منخفضا من الضحك. "أنت تعلم أنه سيكون هناك الكثير من النساء سيسعدون للغاية بمساعدتك في التغلب على

هذه المرحلة الصعبة"

"جيد" أجابه بينيتو، وهو يغلق الهاتف سعيداً لأن لوكا فهمه، كان لوكا أشبه بأخ أكثر منه ابن عم أو كما ينبغي أن يكون الأخ، فكر بينيتو وهو يملأ محفظته بالنقود وبطاقات الائتمان.

كان شقيقه الملك أليساندرو كونتاريني الأكبر سناً شخصيبته كأب رافض أكثر من الصديق والمقرب لوكا، لا يعني ذلك أن أليساندرو موافق على الصداقة..

فشبابهما الجامح جعل أطباء القصرين يرقصون على أصابع أقدامهم.

لكن ما الجديد؟ فكر بينيتو وهو متجه إلى الحمام ليغمر نفسه بعطره المميز، ورأى أحمر الشفاه المهمل، لقد تحولت ولادته إلى تمرين في العلاقات العامة.. لقد كان (الطفل اللاصق) لكونتاريني الذي تم الحمل به بعد سنوات عديدة من إخوته في محاولة من والديه لإنقاذ زواجهم.

كان والده وأليساندرو مشغولين للغاية في إدارة البلاد المتعثرة بحيث لم

يهتما بطفل يشعر بالملل والفضول، فقط أخته فرانشيسكا هي التي اهتمت حقاً ودعته للبقاء في جزيرة نيرولي الأكثر ثراء على مر السنين، وأعطته لمحة صغيرة عن الطريقة التي يجب أن يعيش بها الأمير حقاً.

وهذا ما فعله!

إلتقط الهاتف الداخلي لاستدعاء وسيلة النقل الخاصة به، وخرج من غرفة النوم ليتوقف للحظات فقط عندما رأى وجبة الإفطار الفخمة التي كانت أليسا وبعض الخدم الآخرين

يقيمونها على الشرفة المطلة على الشاطىء.

"سأتناول الطعام بالخارج اليوم ولن أعود حتى وقت متأخر.. إذا عدت على الإطلاق..."

يمكنه أن يرى أن عينيها منتفختين من البكاء، وكان يعلم أنها، بلا شك، تنتظر سقوط الفأس والتوي شيء بداخله.

"لقد تركت لك بعض الأشياء في سلة على سريري تأكدي من الإعتناء بها بشكل صحيح".

"بالتأكيد، صاحب السمو الملكي".
"بينيتو، "صحح باقتضاب. "عندما أكون في المنزل، أحب أن أنادى بإسم بينيتو".
"منذ متى؟" قال ألبرتو كبير الخدم بإنزعاج في اللحظة التي أغلق فيها الباب الأمامي، ثم إلتقط قطعة من المعجنات من على الطاولة وأخذ قضمة منها.
إقترحت ماريا: "يجب أن تعود إلى المنزل وترى كيف حال زوجتك، إقضي بعض الوقت مع آنا بينما...

"تلاشى صوتها بعجز فالوقت هو الشيء الوحيد الذي لم يكن لدى زوجة ألبرتو الكثير منه.
"يمكن للبقية منا أن يأخذوا الأمور ببساطة لبقية اليوم! لكن ليس أنت "عبست ماريا في وجه أليسا عندما ظهر العديد من الموظفين من الظل، وكلهم سعداء بتناول اللحوم الباردة والمعجنات التي تركها بينيتو دون أن يمسها. "لقد سمعت صاحب السمو الملكي، لديك غرفته لتعتني بها، وبعد ذلك لديك بعض الملابس

المراد إصلاحها لتبدأى بها".
بعد أن إلتقطت المناشف الرطبة التي لا نهاية لها والتي ألقاها بينيتو بلا مبالاة جانباً، شرعت أليسا في العمل على ترتيب السرير المكوم، لكن بينما كانت تدفع الوسائد تباطأت يداها ورفعت القماش الثقيل البارد إلى وجهها واستنشقت رائحته وأعادت تذكر التفاصيل في ذهنها، ليس الخوف والإذلال هذه المرة بل الشعور به.

الشعور بمثل هذا الرجل المذهل يحتضنها أنفاسه على خديها وجلده العاري الذي أجبر عينيها على الإغلاق، تلك الرعشة المنخفضة في بطنها وهو يقف قريباً جداً،
أفكار مخجلة متهورة وغير مألوفة تحركت في ذهنها المضطرب وهي تتخيله مستلقياً على ذلك السرير.
لا تكوني غبية يا أليسا، وبخت نفسها، ليس لديها الحق حتى في التفكير في مثل هذه الأفكار، إنه أمير ملكى وبإمكانه أن يحصل..

وحصل بالفعل.. على أي امرأة يريدها.
تنهدت وأخذت السلة وتجهمت من وزنها الثقيل وتوجهت إلى غرفتها البسيطة، لكن بينما ترفع قميص إتسعت عيناها في دهشة مصدومة من المحتويات الموجودة تحته.. كل عطر، كل كريم، كل قطعة من المكياج إلتهمته عيناها الجشعتان كانت هناك... وأصبح الأن ملكها.
"تأكدي من الإعتناء بها بشكل صحيح" رنت كلمات بينيتو بصوته الأجش في أذنيها بينما شرعت أليسا

في مهامها، وبينما كانت تجر نفسها طوال اليوم تنتظر حلول الليل.
توقعت وجهه عندما يعود إلى المنزل، متسائلة، وتريد أن ترى مجرد وميض من الاستحسان الذكوري في تلك العيون المنحلة عندما يرى التغيير فيها.

خادمة الأمير

الفصل الثالث

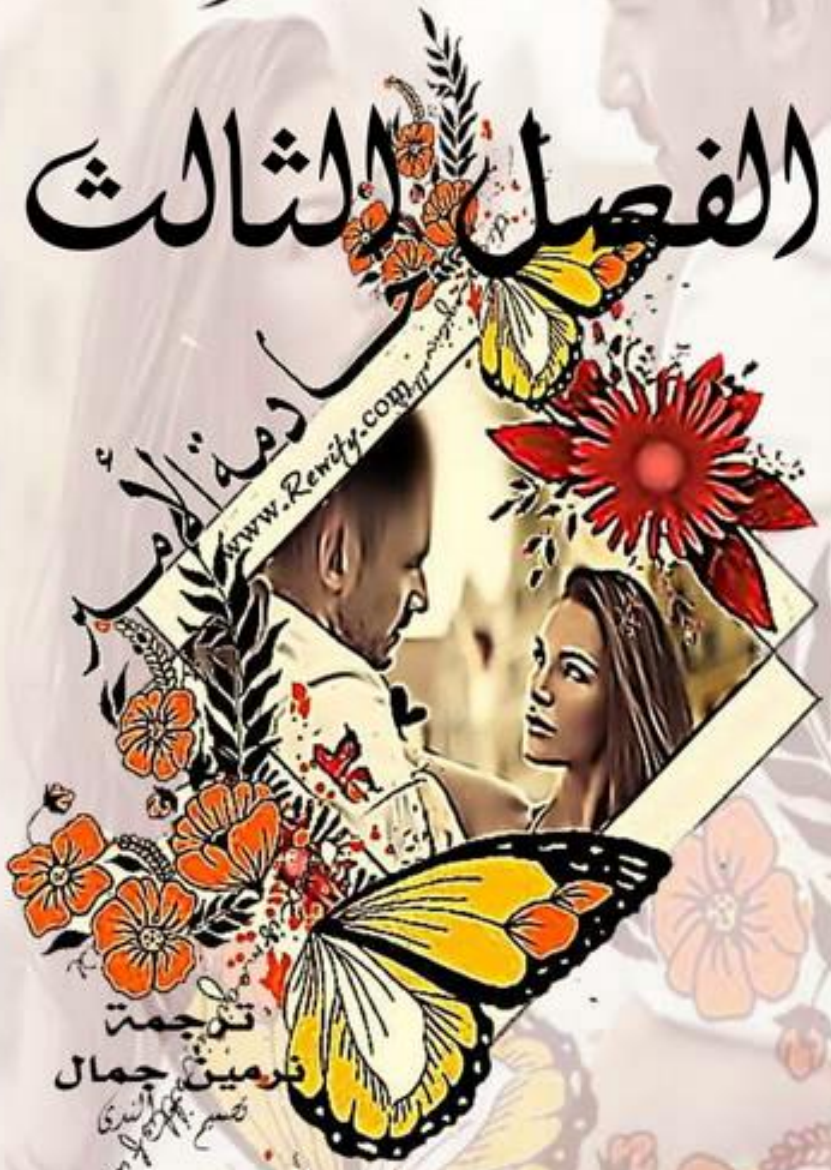

ترجمة
نرمين جمال

تصميم: بحر الندى

www.Rewity.com

كان من المستحيل الدراسة تحت الضوء الوحيد في غرفتها.. إختفت الكلمات في كتابها وتدلي رأسها من الإرهاق للمرة المائة، وكانت أليسا تميل لإغلاقه.

ثم ماذا؟ كان عليها أن تبقى مستيقظة عليها أن تستقبل الأمير إذا ظهر وتأمل أن لا يلاحظ أن ألبرتو ليس هنا.

منذ لقائهما الأول، كانت أليسا بالكاد ترى الأمير، بالكاد رأي أحمر الشفاه الجديد وعيونها المطلية

www.Rewity.com

بالكحل خلال أحد مرات ظهوره النادرة.

لقد قررت أليسا الجلوس في الردهة كان الضوء أفضل بكثير هناك، وإذا سقطت نائمة وإختار العودة إلى المنزل، فستستيقظ من صوت السيارة ...

"سمو الأمير!" رمشت، مبتسمة أكثر من اللازم على أمل ألا يسمع بحة صوتها، قفزت أليسا إلي الإمام بينما فتح بينيتو الباب الأمامي.

"أين ألبرتو؟" عبس بوضوح أقل من

سعيد بأنه إضطر للسماح لنفسه بالدخول. "وقلت لك بالفعل، أنا أفضل بينيتو."

"هل يمكنني أن أحضر لك أي شيء... بينيتو؟ "تلعثمت أليسا. "عشاء خفيف؟"

"يمكنك الإجابة على سؤالي، أين ألبرتو؟"

"في المنزل " محرجة، كانت يائسة للنظر إلى الأرض بدلاً من النظر إليه، ولكن من أجل ألبرتو حاولت أن تتحمل نظرة بينيتو المتعجرفة.

"أعلم أنه غير منتظم، لكن زوجته مرضت بشدة بعد ظهر اليوم وسيعود أول شيء في الصباح."

"إذا كانت زوجته مرضت فجأة، فبالطبع يجب أن يأخذ بعض الوقت" لوح بينيتو، متجهاً نحو الصالة بينما تبعته أليسا بقلق.

"لقد كانت مريضة لفترة.. اليوم ساءت حالتها ... " كانت كلماتها تتدفق، والكتاب الذي كان عليها أن تخفيه في يدها وهي تناشده من أجل زميلها. "ليس لديها سوى أسبوع أو

أسبوعين للعيش، آمل أن تتفهم..."

"هل تعتقدين أنني مخيف لهذا الحد؟" إلتفت. "هل تعتقدين أنه لأنني أمير ليس لدي مشاعر؟"

"بالطبع لا."

"يمكن لألبرتو العودة إلى العمل عندما يكون مستعداً، وإذا تسبب ذلك في مشاكل مع القصر فسأخبرهم بذلك، وحتى عودته لست بحاجة إلى كبير خدم!"

"لا" خرجت الكلمة المحرمة للعائلة الملكية من فمها قبل أن تتمكن من

إيقافها، قفز قلبها إلى حلقها بينما شكلت عيناه شقين مظلمين، كان الهواء مليئا بالتوتر بينما كانت تكافح لسحب تعليقها، ومع ذلك إستمرت في القول:

"لن يساعد هذا ألبرتو، أعلم أنك تقصد الخير، سمو الأمير، أعني بينيتو، لكنك فشلت في الفهم..."

"أنا فشلت في الفهم" كانت كل كلمة مثل طلقة مسدس، واضح أن كلماتها أثارت غضبه أكثر.

"أعود إلى المنزل دون كبير خدم، ومدبرة منزلي نصف نائمة برأسها في رواية"

إنتزع كتابها ولوح به في الهواء.

"وبدلاً من طردكما أنتم الإثنين أتقدم بحل"

"كنت أدرس ..." توسلت أليسا ومدت يدها للحصول على كتابها الثمين، لكنه أمسك به مرتفعاً جداً.

"لماذا؟"

"قلت لك أنا أدرس."

"السياحة" عبس عندما رأي العنوان.

"لديكِ أحلام كبيرة! هل هذا هو السبب في أنك لا تناسبين العمل هنا؟" بينما كان يعيد الكتاب إليها، سجل تعابير وجهها. "لقد رأيت كيف يتحدث الموظفون الآخرون إليك، وأنك تختاري الذهاب إلى غرفتك بدلاً من..." أعطى هزاً صغيراً للكتف. "هل تعتقدين أنك أفضل منهم؟"

"لا، لكن هذا هو ما يعتقدون أنني أشعر به." إعترفت أليسا. "يقولون أنني يجب أن أكون سعيدة بحظي الكبير للعمل في القصر."

"هل تعتقدين أنه غير جدير بك؟"

"بالطبع لا" بدأت في ضرب الأرضية بقدمها. "أنا ممتنة للعمل، ولكن نعم ... يوماً ما آمل الأفضل... من فضلك بينيتو"

أغلقت أليسا عينيها، بالكاد تصدق الفوضى التي صنعتها، لم تستطع تحمل فكرة مواجهة ألبرتو في الصباح ... وكانت هذه الفكرة وحدها هي التي أعطتها الجرأة لمواصلة الحديث. "عرضك لألبرتو سخي للغاية..."

"لن أكون تحت رعاية خادمة" سخر بينيتو. "إجمعي الشجاعة لإكمال ما بدأتيه إخبريني ما هو الشيء الذي لا أفهمه."

"ألبرتو يحتاج إلى العمل" تلعثمت، كانت عيناها زجاجية من الدموع بينما تخبره بالحقيقة. "إذا كان لديه إجازة فلن يتم الدفع له، وهو يحتاج المال الان أكثر من أي وقت مضى."

"من المؤكد أنه يجب أن يرغب في أن يكون مع زوجته."

"الرغبة والحاجة شيئان مختلفان"

بطريقة ما ضربت كلماتها ولكن ليس الهدف الذي كانت تنوي، أصبحت الغرفة الشاسعة جيدة التهوية فجأة خانقة ودافئة ... وحتى عندما تذكرت مكانها، وحتى عندما أضافت: "سيدي" في نهاية جملتها للإحترام، لم يفعل هذا شيئاً لتخفيف التوتر المفاجئ.

"من المؤكد أنهم يعنيان نفس الشيء" كان صوته منخفضاً، إختفى الغضب منه، لكنه كان بنفس القدر من الخطورة.

تأخر الوقت، وحقيقة أنهما كانا بمفردهما في الفيلا تسربت إلى وعيها كما تسربت بالتأكيد إليه. "هيا، أنتِ الأذكى التى تدرس إخبريني ما الفرق؟"

"لا أعرف" بللت أليسا شفتيها الجافتين، يدور ذهنها وهي تحاول الإجابة عليه.

"الرغبة هي ... الرغبة، الشوق ..."

"والحاجة؟"

"الحاجة هي ..." إستطاعت أن تشعر بخدودها تلتهب تحت تفحصه الدقيق،

حاولت أن تتحمل نظراته المصممة، لكنها تعرضت للصدمة من أفكار غير لائقة بينما تكافح للحفاظ على السيطرة.

"إستمري."

"الحاجة تتعلق بالالتزام، بالقيام بما هو ضروري."

كان هناك صمت لا نهاية له، كان قلبها ينبض بقوة كبيرة لدرجة أنه كان يجب أن يسمعه، مصيرها.. مصير ألبرتو .. كان معلقا في يديه المشذبة لا غير.

"هل يمكنكِ تغطية العجز؟ إذا لم يكن ألبرتو هنا، يمكنك التعويض عن واجباته دون الحاجة إلى إبلاغ القصر."

"بالطبع" تنفست أليسا متسائلة عما إذا كانت تجرؤ على إخباره الآن عن ماريتا، أنه عليها أن تسرع في العودة إلى المنزل كل مساء لتقبيلها وإعطاء ماريتا أدويتها، لكن ألبرتو كان بحاجة إلى ذلك كثيراً لذا إختارت أليسا عدم ذكر ذلك.

"عندما أكون بالخارج، وعندما يغيب

الموظفون الآخرون..." كان تنفسها ساخناً في رئتيها بينما تنتظر أوامره.

"... يمكنك إستخدام المكتبة، والكمبيوتر." كانت الشهقة الصغيرة التى خرجت من شفتيها لا يمكن تجنبها.

المال الثمين، الوقت الذي ستوفره في كتابة عملها بدلاً من كتابته بخط اليد أو إستخدام كمبيوتر المكتبة العامة، يتجاوز أي شيء يمكن أن تتوقعه، ومع ذلك كان هناك خفقان غريب من خيبة الأمل وأيضاً في

تلك اللحظات القصيرة رقص ذهنها بشكل خطير.

"شكراً لك." كم يبدو ذلك أقل مما يستحق. "حقاً، شكراً لك."

"يجب أن تذهبي إلى الفراش الآن. " كلمات بينيتو صرفتها، لكن عينيه كانت لا تزال تمسك بعينيها.

"هل تريد العشاء؟"

"أنا بخير."

عرفت أنها يجب أن تذهب وتشكره مرة أخرى في طريق الخروج، لكن بدلاً من ذلك وقفت هناك، على بعد

بوصات قليلة تفصل بينهما.

كان بينيتو هو الذي تحدث أولاً: "لا يمكنني أن أقرر ما إذا كان المكياج يناسبك."

أطلقت أليسا ضحكة صغيرة. "لا يمكنني أن أقرر ذلك أنا أيضاً، يبدو الأمر متعب كثيراً ووسادتي ..."

أوقفت نفسها، لكن بينيتو دفعها. "إخبريني."

"نسيت أن أزيل أحمر الشفاه ليلة واحدة ..." لم تفسر ذلك عارفة بطريقة ما أنهما يتجاوزان الخط خاصة

خادمة الأمير

عندما أمسكت بنظراته، وخاصة بعد طول توقف، عبر بينيتو عن تفكيره الشرير. "وسادة محظوظة."

خادمة الأمير

الفصل الرابع

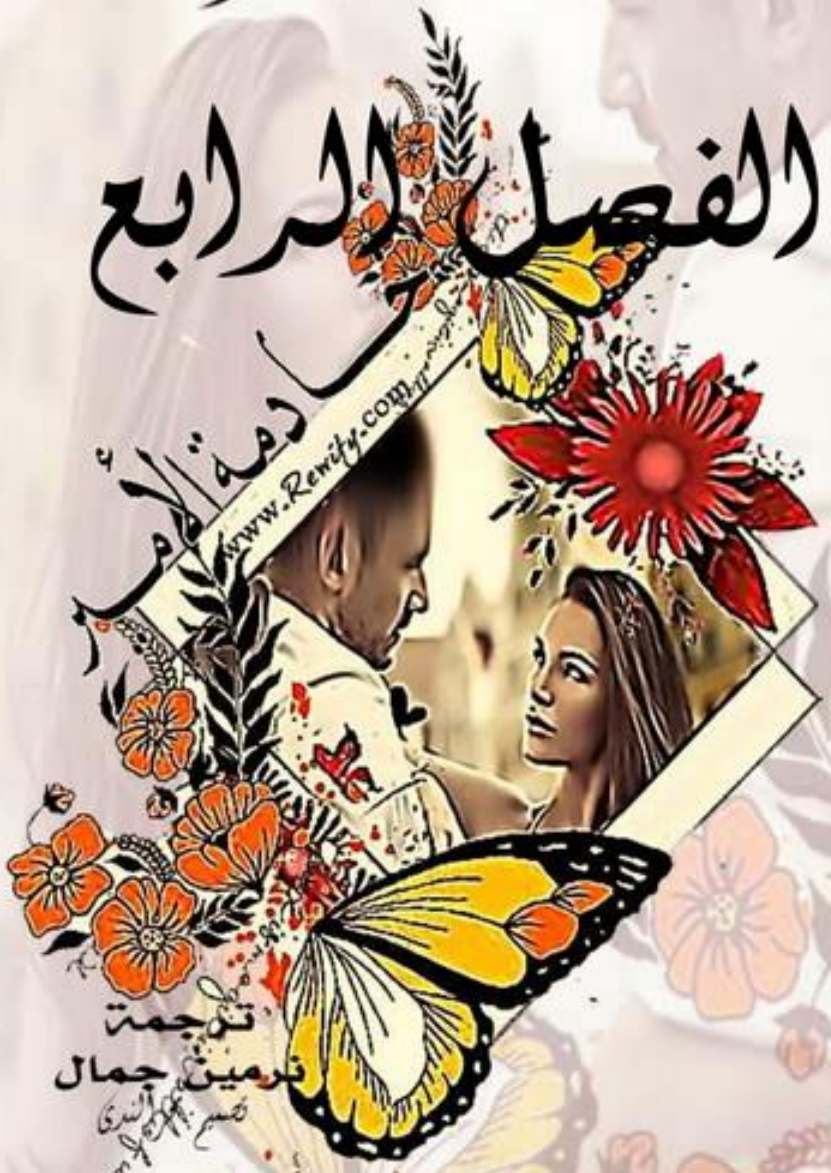

"هش، ماريتا" حاولت أليسا تهدأت حزمة السعال الغاضبة، ضمتها إليها بقوة.

"يجب أن تأخذى دوائك، ويجب أن ترى الطبيب" أضافت أليسا إلى جارتها وصديقتها الموثوقة بيلا، التي كانت تحوم بالقرب منها.

"لقد أعطيتها جرعة إضافية من الدواء" أشارت بيلا. "هذا ما سيخبرك الطبيب بفعله، ويتقاضى منك ثمن الكشف، إنها فقط مشتاقة لك."

"أنا مشتاقة لها أيضاً" تنفست أليسا،

وأحتضنت أختها أكثر بينما يصبح جفنيها ثقيلين.

"غداً، بعد مدرسة الأحد، سنقضي بعد الظهر بأكمله معاً"

"أنت تبدين متعبة" كان صوت بيلا متعاطف. "هل أنت مشغولة جداً؟"

"ليس حقاً.. ليس هناك الكثير من العمل الذي يجب القيام به، يسمح لي بينيتو باستخدام الكمبيوتر عندما يكون بالخارج حتى أتمكن من متابعة دراستي."

"بينيتو؟ "عبست بيلا.

"هذا ما يحب أن يطلق عليه."

"لماذا يمنحك هذا الرجل أي امتيازات؟"

"لأنه... لطيف" إبتلعت أليسا ريقها، سعيدة لأول مرة ببصر بيلا الضعيف حتى لا تتمكن من رؤية الخجل الباهت على خديها، الخجل الذي كان حاضراً دائماً كلما فكرت في بينيتو. لقد هربت إلى غرفتها بعد كلماته المثيرة، وحاولت وفشلت فى تجاهل التوتر الساخن بينهما، كافحت لتذكر نفسها أنها مجرد خادمة وأنه

أمير وأنه لا يمكن أن يحدث أبداً شيء بينهم، لكن الفرصة للتحدث عنه كانت مغرية للغاية بحيث لا يمكن تفويتها.

"لطيف حقاً في بعض الأحيان، هل تعلمين بيلا، على الرغم من كل الفضائح المرتبطة باسمه فهو في الواقع رجل طيب جداً."

"رجل معتاد على الحصول على ما يريد!" قالت بيلا حادة بشكل غير عادي. "خذى حذرك، أليسا."

"كما لو أنه حتى نظر إلي مرتين!"

حاولت أليسا أن تضحك بطبيعية، لكن بيلا لم تكن على إستعداد أن تتأثر.

"أنت شابة، جميلة" قالت بيلا.

"ولديك قلب من ذهب، قلب سيستخدمه، ثم يلقي به جانباً دون تفكير ثانى، لا تتخيلي أفكار رائعة في رأسك أليسا... إذا كان لطيفاً، يمكنك التأكد من أنها مجرد وسيلة لتحقيق غاية بالنسبة له."

"ربما" إعترفت أليسا.

"ليس هناك ربما بشأن هذا!" أصرت

بيلا. "أعرفك جيداً أليسا، كنت دائماً حالمة وأنت تفعلين ذلك الآن، ليلة واحدة في أحضانه لن تكون كافية بالنسبة لك تستحقين أكثر من الفتات التي سيمنحها لك الأمير بينيتو فورتيسك."

"يجب أن ترى كيف يعيش بيلا.. لم أر قط مثل هذا التبذير، لماذا يجب أن يحصل على كل شيء وماريتا ليس لديها شيء؟"

"لديها أنت" قالت بيلا بحكمة.

"بمجرد الإنتهاء من دراستك

ستتمكنين من منحها الأشياء التي تريدها، الأشياء التي كان والداك يرغبان في أن تكون لديكما."

عند ذكر والديها شعرت أليسا باختناق حلقها، حتى بعد خمس سنوات تشتاق إليهم بشدة.

"كانوا سيفخرون بك" قالت بيلا بلطف. "كان سيكون من الأسهل بكثير السماح للسلطات بأخذ ماريتا.. بدلاً من ذلك أخذتها على عاتقك، وعانيت من العار غير العادل لتربية طفل غير شرعي هنا في نيرولي.. أعلم

أنه لم يكن سهلاً."

"لم أكن لأستطيع القيام بذلك بدونك." إحتضنت أليسا المرأة المسنة. "سأرد لك جميلك بمجرد أن أتمكن من ذلك، سأطير بك إلى البر الرئيسي وستحصلين على عملية جراحية في عينيك."

"تحلمين مرة أخرى!" هزت المرأة العجوز كتفيها بإرهاق.

"أحلام لطيفة رغم ذلك" ردت أليسا.

"يجب أن أذهب، أنا وحدي الليلة وإذا عاد ولم يكن هناك أحد..."

"إنه مساء السبت" ضحكت بيلا.

"لماذا يكون بينيتو في المنزل؟"

لماذا في الواقع؟

***

عند دخول الصالة المظلمة كادت أليسا أن تخرج من جلدها عندما رأته جالساً على الكرسي، تعبيراً مظلماً مخيفاً على وجهه جعل قلبها يتسارع.

"كان علي أن أصنع عشائي بنفسي!" حدق فيها بإتهام. "عدت إلى منزل مظلم ولا يوجد موظفين، قلت إنك ستغطي على غياب ألبرتو، لقد كنت

على وشك إحراق القصر!"
كان يجب عليها أن تعتذر، كان يجب عليها أن تستجدى مغفرته إذا كان لديها أمل في الاحتفاظ بوظيفتها، لكن شهقات ماريتا كانت لا تزال تدوي في أذنيها، محنة بيلا وتحذيرها لا يزال يضج في رأسها.
وشعورها بالعار لرغبتها به كثيراً...
بدلاً من تخويفها أثار ردة فعله غضبها.. أعطاها، إن لم يكن القوة، فعلى الأقل الغباء لتقول ما تريد.
"يا له من أمر مؤسف يا بينيتو" هزت

رأسها، واكملت بنبرة مغلفة بالسم.
"يا له من أمر مؤسف كان على بينيتو فتح بابه بنفسه، وتشغيل الأضواء بنفسه، ثم يا إلهي وإعداد عشائه بنفسه! قلبي ينزف من أجلك."
"هذه ليست طريقة التحدث معي."
وقف أمسك معصمها وأدارها للخلف.
"أنا رئيسك."
"ليس الآن. "جادلته أليسا. "لذا لا تهينني بالإصرار على الاعتذار عندما ستطردني بعد ثانية واحدة، أنا لست أسفة لأنني ذهبت إلى المنزل لمدة

نصف ساعة لتقبيل ابنتي."

"هل لديك طفل؟"

"لدي حياة يا سمو الأمير، حياة ستدمرها، لذا إنتهي من الأمر."

يجب أن يفعل.. عرف بينيتو أن هذا هو ما يجب عليه فعله، تمردها، أنها لم تكن هنا لرعايته، كلها أسباب كافية... ليس لأنه كان بحاجة إليهم لكن الغضب الذي يغلي فيه الآن لم يكن بسبب ذلك.

لديها طفل، لم يستطع أن يتخيل لماذا الأمر مهم فقط عرف أنه كذلك، لديها زوج ينتظرها في المنزل مشتاقاً إلى ذلك الجسد الطويل كل ليلة، تماماً كما سيفتقدها بينيتو.

اللعنة، كان قد إقتحم الكازينو، ذهب إلى النوادي والحانات، قضى الأيام الثلاثة الماضية يحاول أن يفقد نفسه في كل روعة نيرولي التي يمكن أن تقدمها، لكنه لم يستطع التفكير إلا بها، أليسا، الصغيرة نافثة اللهب بين ذراعه الآن.

"هل تحتاجين هذه الوظيفة؟ "

أمسكت عيناه بعينيها.

"بالطبع."

"ماذا لو سمحت لك بالعودة إلى المنزل لتقبيل طفلتك كل ليلة؟"

رأى الأمل الذي إشتعل في عينيها يختفي على الفور تقريباً بشك عندما فرض شروطه. "ثم تعودين لتقبليني؟"

كان يجب أن يكون هذا أكثر العروض بغضاً.. من أي شخص، أي شخص آخر كان سيكون.. لكن بالنظر بعمق في عينيه والشعور بضغط من أصابعه على نبضها القافز والوعي يتدفق عبر جسدها، كان أي شيء

غير بغيض.

منذهلة للغاية لترد منذهلة لتسأل، وقفت هناك بينما وجدت شفتاه شفتيها، تحرك بلطف على لحمها المقاوم بينما يتوسل ذهنها عن السبب. كان ماهراً لو تحرك بسرعة كبيرة لكانت تراجعت، لكانت صفعت خده بيديها المتوترة، ولكن بدلاً من ذلك إنحنى رأسها قليلاً للخلف بينما انحدرت شفتاه إلى أسفل عنقها، قبل جلدها ببطء متراجعاً للأعلى إلى القطعة الصغيرة من اللحم عند قاعدة أذنها،

إرتجفت تحته.

"أو" عرض بسخاء أكبر. "أقبلك أنا" لم يكن يختبرها هذه المرة.. كان فمه ساخناً على شفتيها ولذيذاً، إشتعل جسدها بأكمله ولم يكن مطلوباً سوى تحول صغير حتى يضغط على جسده، يداه تركت معصمها الأن متشابكة في تجعيداتها الكثيفة بينما كان يلتهمها، كانت نعمة أن تفقد نفسها للمرة الأولى خلال وقت طويل، ألا تفكر، بل تشعر فقط ...

"أريدك" صرخ بالكلمات بين

القبلات. "منذ ذلك الصباح عندما رأيتك لأول مرة... أردتك، لن أتخلص منك إذا أنت..."

دفعتها كلماته من النشوة إلى الجحيم، والشروط الفظة لعرضه واضحة بشكل مبتذل.

بلا أنفاس وغاضبة، دفعته بعيداً.

"لن أكون عاهرتك!" بصقت الكلمات وهي تركض خارج الباب.

"أنا أفرك الأرضيات سمو الأمير حتى أتمكن من البقاء خارج الشوارع، وليس العكس."

إرتجفت من الغضب وأغلقت باب غرفتها بقوة، خلعت زيها وذهبت إلى السرير وسحبت الأغطية حول جسدها، تترنح بصدمة من كلماتها الجريئة وكل ما سيترتب على ذلك بالتأكيد.

من أجل ماريتا ربما كان يجب عليها فقط أن تستسلم لرغباته الواضحة.

ورغباتها الواضحة.

شعرت بصدرها وكأنه نباتات الصبار تحت الملاءات الخشنة، جسدها ساخن وثقيل بالرغبة التي لا تشبع.

أغلقت أليسا عينيها عندما ضربها الرعب الكامل، قد تكون الكلمات التي نطقها بشغف ربما تكون هي نفس ما تشعر، لقد أفسد العلاقة الحميمية لأنه نطق بالحقيقة المستحيلة.

منذ ذلك الصباح عندما رأيتك لأول مرة ... أردتك.

أرادته هى أيضاً.

لكنها أرادت أكثر من مجرد ليلة واحدة معه.

أرادت المستحيل.

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

خادمة الأمير

قراءة ممتعة

الى اللقاء في الفصل القادم

تصميم : بحر الندى

خادمة الأمير

الفصل الخامس

ترجمة
نرمين جمال

تصميم: بحر الندى

كانت الإبحار شغف وهواية أليسا الوحيدة.

كان القارب الصغير المتهالك ملكاً للقصر وكان متاحاً للموظفين، بينما كانت ماريتا في أمان في مدرسة الأحد، استغلت أليسا الفرصة لنسيان مشاكلها.

كان الخروج إلى البحر والشعور بالرياح تهب والشمس على جسدها عادةً مهدئاً، ولكن ليس اليوم.

وبينما كانت تصعد على الرصيف وتجر الحبل الثقيل، تساءلت أليسا ماذا

تفعل ببقية صباحها، كانت خائفة من العودة إلى الفيلا وسماع مصيرها، لكنها تساءلت كيف يمكنها أن تبدو متفائلة أمام بيلا وماريتا.

ليلة أمس، كانت ترغب في أن تكون يدا بينيتو عليها، كانت ترغب في أن يمارس الحب معها، ولا شك في أنها كانت ستكافأ فلماذا لم تفعل ذلك؟

لأنها كانت تريد أكثر من ذلك منه.. كانت تريده ليس فقط من أجل الجنس، ولكن كحبيب ومساوي.

***

بقلق، ومرتدياً فقط شورتاً، تجول بينيتو على متن اليخت، حائر بين فكرة إخراجه أو ربما العودة إلى الكازينو.

كان مستيقظاً منذ الفجر، بل كان مستيقظاً طوال الليل، في الواقع.. مدركاً أنه يجب أن يفصل أليسا، لكنه لم يرغب في ذلك.

لقد رأى الغضب في عينيها والاشمئزاز الذي اشتعل هناك، وشعر بالخجل من نفسه، لأول مرة في حياته المترفة تأمل بينيتو نفسه بعمق ولم يعجبه ما

رآه قيد أنملة.

أساليبه الطائشة، النساء اللانهائيات، الحفلات، القمار، بالتأكيد كان يكسب ماله الخاص.. لديه أعمال في جميع أنحاء العالم ولم يعيش عيشة الرغد مثل بعض أفراد العائلات الملكية.. ومع ذلك جعل من مهمته الحصول على ما يريد.

وليلة أمس، سواء كانت لها طفلة أم لا، زوج أم لا ... كان يريدها.

في البداية، لم يتعرف على الجمال الداكن الذي كان يسحب القارب

الصغير، أظهر الشورت الكاكي ساقيها الطويلتين الزيتونتين، في حين ترك الصندل الجلدي البالي والقطعة العلوية من البيكيني الأحمر الصغير القليل للخيال، لكن رأس الشعر الداكن جعله يتعرف عليها بعيداً عن الزي الذي كانت ترتديه عادة، رقص شعرها تحت أشعة الشمس الصباحية بينما كانت تقف وتمشي على طول الرصيف.

بدا وجهها الجميل مضطرباً بينما كانت غارقة في أفكارها الخاصة،

نظرت إليه بتجهم عندما ناداها.

"أليسا، أريد التحدث."

"لماذا؟ " حدقت فيه بجرأة، أجبرتها الشمس على إغماض عينيها. "أنا متأكدة من أنه ليس هناك الكثير مما يجب قوله، أنا سأعود إلى الفيلا الآن.. بلا شك لأستلم أوامر فصلى."

"لم أقم بفصلك."

"ولم أغير رأيي بشأن طلب الليلة الماضية."

أشار إليها بإيماءة قصيرة، ولن تكون سوي حمقاء اذا رفضت إستدعائه

لذلك سارعت إلى صعود القارب تحدق في قدميها، مستجيبة عندما إقترح عليها الذهاب تحت سطح السفينة.

"كنت متهوراً الليلة الماضية كلماتي... أفعالى" هل كان الأمير بينيتو يتورد بالفعل بينما كان يخاطبها؟ "أعرف كيف جعلت الأمر يبدو، لكن الحقيقة هي أنني أردت أكثر من قبلة."

"لقد أوضحت ذلك تماماً!" ردت أليسا، لكنها هي التي كانت تتورد الآن.

"نعم كنت أريد ذلك، لكنني

أردتك أيضاً، أليسا.. أردت التحدث إليك، التعرف عليك بشكل أفضل."

"هناك القليل لمعرفته."

"لا أصدق ذلك.." هز رأسه. "أرى مدى كبريائك، مدى جهدك في العمل!"

إلتفتت إليه بعيون محيرة مضطربة.

"أرى الإشمئزاز في عينيك عندما تنظرين إليّ، وأردت تصحيح ذلك، إعتقدت أيضاً أنني رأيت..." أغلق عينيه. "... إعتقدت أنه يمكن أن يكون هناك شيء ما بيننا، من الواضح أنني كنت مخطئاً."

"لم تكن كذلك!" كان صوتها سميكاً بالدموع وتلفظت بالكلمات بصراخ على شهقة، غلت العاطفة والإحباط والارتباك على السطح بينما تخبره بالحقيقة البسيطة.

"سيكون الثمن لليلة واحدة معك كبيراً جداً بالنسبة لي."

"ماذا لو لم تكن ليلة واحدة فقط؟ "

أوقفتها كلماته المنخفضة التى يقولها بعناية، مفكرة فى ما يعرضه عليها جعلها تدوخ مثل لعبة الدوار بينما تركز عيناها ببطء عليه. "إذا

كنت سأتي إلى نيرولي في كثير من الأحيان ..."

إحتضنها الآن بين ذراعيه أصابعه تمسح دموعها بينما تتخيل أليسا مستقبلاً كعيشقة لبنيتو.

"يمكنني الاعتناء بك."

"سيقول الناس..." تلاشى كلامها عندما لعب إبهامه بشفتها السفلية، صرخ كل عصب في جسدها من أجل نفس الاهتمام، كان الهواء سميكاً للغاية بالشهوة لدرجة أنها بالكاد تتنفس.

"إذا قبلتك الآن أليسا، هل سيكون ذلك حاجة أم رغبة؟"

"أنت تعرف بالفعل الإجابة." أغلقت عينيها، غاضبة تقريباً منه بسبب الشغف الذي يشعله مما أضعف جسدها وعقلها بالرغبة.

"قليها."

"رغبة" قدمت شفتيها الكاملتان إجابتها الجريئة، الكلمة بالكاد خرجت قبل أن يلتقي فمه بفمها، تحركت كل جزيئة في جسدها بلا عجلة بينما يلتهمها، طعمه عليها كان

محرم للغاية بحيث لا يمكن أن يكون إلا إلهياً.

"سأعتني بك. " كان بينيتو يقبل عنقها الآن.. قبلات حارة متلهفة.. ودار رأسها بينما تستيقظ رغبات كامنة. قبل صدفة أذنيها ثم تحرك إلى أسفل، إنتفخ صدرها على صدره العاري، همس بصوت ساخن عندما كان يداعبها "سأعتني بك ...يمكنني أن أراك عندما أكون في نيرولي، يمكننا أن نكون متحفظين."

لم يكن هناك شيء سرياً بشأن رغبته بها عندما كان يضغطها علي جسده، ولا شيء سرياً بشأن رغبتها. ربما يمكنها أن تكون عشيقته ربما يمكنها أن تكون محبوبة فى بعض الليالي معشوقة من هذا الرجل الجميل أن يعتني بها قليلاً للمرة الأولى فى حياتها.

أرشدها إلى غرفة النوم الملكية، مقبلاً إياها في كل خطوة من الطريق رغبة تتطابق مع الرغبة وأيدي محمومة تتخلص من الملابس، لكن الرغبة مهما كانت قوية لم تستطع

التحمل كانت أليسا غير قادرة على كتم الأنين الذي تدفق في حلقها ممزقة بين الرغبة والألم.

"لا..." كانت الكلمة المترددة هزة صراخ مكتوم.

"أجرحتك؟" كان انسحابه سريعاً مثل إحتضانه، وملامحه المصدومة تتأمل دموعها بينما يحتضنها. "اعتقدت أنك تريدين..."

"فعلت..." همست. "أفعل..." كانت تبكي الآن خائفة ومتألمة ولكن ما زالت راغبة بشكل مخجل. "لم أفعل

هذا من قبل..." مجفلة، كانت أليسا تكاد تسمع عقله يطرح أسئلة مستحيلة. "لم أخبرك بالحقيقة، ماريتا ليست ابنتي" إهتزت بالبكاء محاولة تغطية نفسها وأمسكت الغطاء مرعوبة مما يجب أن تعترف به الآن لهذا الرجل القوي جداً. "هي أختي."

"أختك؟" نظر إليها والحيرة تعلو ملامحه. "لماذا؟" هز رأسه. "لماذا تكذبين عليّ؟ لماذا تقولين إنها لك؟."

"لأنهم سيأخذونها بعيداً!" تحول وجهها

الملطخ بالدموع إليه، عيونها تتوسل لفهمه.

"لكن يمكنك أنت وزوجك بالتأكيد..."

"لا يوجد زوج! أربيها وحدي."

"متى؟" كما لو كانت مشتعلة ألقى بها، مؤكداً على السؤال الذي طرحته أليسا على نفسها كثيراً. "متى تربيها؟"

"يجب عليّ العمل" تنهّدت أليسا. "يجب أن أدفع ثمن أدويتها، بينيتو، إنها ليست بصحة جيدة، تحتاج إلى دواء..."

"هل من المستغرب؟" كانت قسوة صوته مثل صفعة، نظر إليها بعينيه الداكنتين باحتقار تام. "أنت لست موجودة أبداً من أجلها، وفي يوم إجازتك الوحيد أنت خارجاً تبحرين وتعبثين.."

خاطفة ملابسها ومندهشة من ردة فعله هربت من القارب، لكن لم يكن هناك مكان للاختباء من الحقيقة، إستهزأت بها كلماته المخيفة مراراً وتكراراً بينما كانت تسرع على طول

خادمة الأمير

الرصيف حتى وصلت إلى مدرسة الأحد لتلتقط أختها، وهي متعبة ودائخة.
"ربما ستكون أفضل لها بدونك."

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

خادمة الأمير

الفصل السادس

"إنه على حق" إرتجفت أليسا من البؤس، ومرة أخرى لم تهدأ تنهدات ماريتا وسعالها على الرغم من تأخر الوقت. "أنا لست هنا من أجلها بما فيه الكفاية."

أشارت بيلا: "أنتِ تحبيها رغم ذلك، وبمجرد حصولك على مؤهلاتك، ستكوني بجانبها كل صباح، وفي المنزل في المساء..."

"أحلام!" هذه المرة كانت أليسا هي التي هزت كتفيها بتعب."كيف يمكنني الدراسة عندما لا يكون

لدي عمل لدفع فواتيرنا؟"

"أنتِ لا تعرفين ذلك بعد، ليس حتى تعودي إلى الفيلا... "حاولت بيلا أن تكون متفائلة، لكن الأمر كان ميئوساً منه وكلاهما يعرف ذلك.

لقد رأت أليسا الألم على وجه السيدة العجوز عندما أخبرتها أليسا بالقصة وهي تبكي.

"إرفعي رأسك عالياً عندما يطردونك يا أليسا، لم يكن لديه الحق في أن يقول لك هذه الأشياء، كيف يمكن

لرجل بمكانته أن يعرف مدى صعوبة الأمر؟"

***

لم يرد أن يعرف!! لم يرد بينيتو أن يفكر في حياتها لأنه قد يضطر بعد ذلك إلى فحص حياته، لم يرد أن يسأل نفسه لماذا من السهل النوم مع زوجة خائنة عن النوم مع عذراء.

كان يمشي ذهاباً وإياباً على أرضية الفيلا، وتوقف ألف مرة أمام الهاتف حتى أنه رفعه عدة مرات لترتيب طردها كما فعل للآخرين مرات

خادمة الأمير

عديدة في الماضي؛ بسبب سكب كأس من النبيذ على بدلته باهظة الثمن، ولعدم إشعال النار عندما وصل إلى المنزل دون سابق إنذار.

لم تتفكك عقدة كراهية الذات عندما شرب الويسكي في جرعة واحدة، حيث حاول مراراً وتكراراً إقناع نفسه بأنه على حق.

لقد عمل بجد!

وكذلك فعلوا.

إنه يستحق الاحترام!

لماذا؟

"لأنني أمير!" قالها بصوت عالٍ، وخرج إلى الشرفة وراح يحدق في مياه البحر الأبيض المتوسط الزرقاء، إلى الجزر التي كانت ملاعبه حيث قضى شبابه المتهور والوحيد.

وحيد.

لم يكن وحيداً... سخر بينيتو من أفكاره، كان هناك مقدمو رعاية ومربيات، وبعد ذلك كانت هناك حفلات لا نهاية لها، ونساء.. نعم، كان والداه وشقيقه، مشغولين للغاية بإدارة البلاد ليزعجوا نفسهم معه، لقد

حاولت شقيقته فرانشيسكا... حتى
يوم وفاتها دللته وأفسدته، ولكن متى
كانت هناك حقاً من أجله – متى
كان هناك أي منهم؟
من هناك من أجل أخت أليسا
الصغيرة؟
أغمض بينيتو عينيه بندم مرير،
غاضباً من نفسه، منها، من الجميع.
أمسك بالكوب الفارغ في يده
بإحكام شديد كان يجب أن يتحطم
بينما يتذكر تنهدات أليسا
المخنوقة، الألم التى كانت على

استعداد لتحمله.. وتحملته.. من أجل
إعالة أختها أحرق كرامته.
هل كانت أليسا تريده على الإطلاق؟
'أمير بينيتو... " صوتها لم يفعل شيئاً
لتهدئته الآن، كان وجهه أسود
كالرعد عندما إلتفت لينظر إليها.
"أنا أفهم إذا كان يجب عليك
طردي،أنا فقط أطلب منك ألا
تكشف..." شاهدها وهي تبتلع ريقها،
وشاهد ذلك الفم الجميل يتوتر وهي
تحاول تشكيل الكلمات، لم يرد
بينيتو أن يتذكر الشعور بها بين

ذراعيه، يحاول ويفشل في ألا يرغبها.

"أتوسل إليك ألا تكشف الحقيقة بشأن أختي."

"هناك قوانين يا أليسا، أرى الازدراء في عينيك للعائلة الملكية لنيرولي لكنها توفر الخير لشعبها، ستتلقى أختك التعليم، والتغذية المناسبة، والعناية..."

"هل ستقبل قبل النوم؟" تحدته أليسا "هل ستحب حتى عندما يكون من الصعب جداً أن تحبها في بعض الأحيان؟"

لم يجبها ففعلت ذلك من أجله. "لن يحبها أحد أكثر مني، هدئ ضميرك إذا كان لا بد من ذلك وصدق أنها ستكون بأفضل حال ببطن ممتلئة وخالية من الحب... لست مضطرة إلى الموافقة."

"أنتِ لست هناك من أجلها."

"جارتي هناك."

"جارتك؟" سخر بينيتو، لكنها ظلت واقفة فخورة.

"بيلا امرأة جيدة، امرأة صالحة والتى ستفقد بصرها خلال العامين المقبلين

لأنها لا تستطيع إجراء العملية الجراحية التي تحتاجها، وسأعتني بها حينها كما تعتنى بماريتا الآن."

"هناك مستشفى العائلة الملكية تضمن علاج شعبها..."

"المستشفى لا يجري الجراحة التي تطلبها بيلا، هل ستدفع عائلتك ثمن تذكرتها إلى البر الرئيسي، ومقابل الكشف ثم تكاليف العملية الجراحية التي ستجريها؟" أعطت أليسا ضحكة ساخرة. "لقد اخترت عدم رؤية التفاوت يا بينيتو، حسناً هذا اختيارك، صدق الدعاية التي تلقيتها إذا كان هذا سيجعلك تنام بشكل أفضل في الليل."

"أنام جيداً في الليل" كان يحدق فيها برود "سأغادر بعد الحفل يوم السبت.. وسوف تستمري في العمل معي حتى ذلك الحين، ولكن هناك شرط واحد" شاهدها وهي تتعثر بينما يقدم عرضه. "سوف تحضرين الحفل معي."

"لا!" هزت رأسها. "هذا مثل طردي، بالتأكيد أنت تعرف أن ذلك سوف يلطخنى، لن أستطيع العمل هنا مرة

أخرى أبداً إذا حضرت الحفل معك،
وإذا غادرت بعد ذلك فسوف تعرف
نيرولي بأكملها..."
"هذه هي نيتي!" قفزت عضلة في خده
وهو يعفي نفسه من مشاكلها.
"سأعطيك ما يكفي من المال حتى
لا تضطرى إلى العمل لسنتين، حتى
تتمكنى من حضور دروس ليلية
وتظلى هناك من أجل ماريتا"
"لماذا تهتم بها؟" صرخت أليسا
والدموع تتدفق على خديها.

أوه، يبدو وكأنه عرض أحلام لكنه
كان يغير عالمها يغير كل شيء
ويبتعد ليتركها تتعامل مع
التداعيات، إن مطالبته بأن تكون
عشيقته السرية هو شيء لكن
إخراجها علناً ثم الابتعاد؟. "أنت لم
تقابلها قط."
"إنها تذكرني بشخص ما" هز بينيتو
كتفيه فى تجاهل. "إذن ما هو ردك.،
هل تقبلي عرضي؟"
"أفترض أنني سأقضي الليلة معك بعد
ذلك؟"

"بالطبع" مرة أخرى هز كتفيه. "أنا أستحق بعض التعويض."

"وكذلك أنا" عكس الإشمئزاز في عينيها ما يشعر به بينيتو، لذا بدلاً من مواجهتها، إبتعد بينما هى ترفع من شروط عرضه. "سوف تدفع ثمن جراحة بيلا أيضاً."

"أنتِ لست في وضع يسمح لكِ بتقديم مطالب لي!" كان يحدق بها الآن، فقط من بحق الجحيم تعتقد هذه المرأة الصغيرة نفسها؟

"أوه، ربما لا أكون في أفضل وضع

الآن... " سارت نحوه ببطء، وهي تكرهه، تشمئز منه، ليس بسبب ما هو عليه، ولكن بسبب ما يرفض أن يكون عليه.. الرجل التى كانت متأكدة من أنه هناك تحت تلك العظمة واللقب.

وقفت على رؤوس أصابعها وضغطت شفتيها على شفتيه المتصلبتين، وأمسكت بيده ووجهتها نحوها، وتشددت أصابعه أثناء محاولتها المقاومة، وأنفاسه تسارعت على خدها وهو يحاول أن يبدو غير متأثر لكن

رغبة جسده أخبرتها بخلاف ذلك
وهي تتلوى عليه بشكل استفزازي.
"كما تعلم، ليس لدي خبرة كبيرة
في هذه الأمور، أعتقد أنه سيتعين
عليك أن تريني المركز الذي
تريدني فيه بعد الحفل! "
كان صوتها همساً حلقياً وهي تداعبه
بجرأة وتلعب بسحابه للحظة، ثم، بهزة
كتف عابسة من جانبها أسقطت يديها
وقطعت كل اتصال، فقط عيونها
المتلألئة كانت تحدق به وهي تكرر
مطالبها.

إذا كانت أفعالها وقحة فإنها لم تهتم..
عرفت أليسا أن لديها شيئاً يريده الأمير
بينيتو بشدة، وكانت تنوي إستخدام
قوتها بحكمة.
تستخدمها للأشخاص الذين تحبهم.
* * *
ولا يمكن حتى للأموال غير المحدودة
ضمان الحجز في منتجع نيرولي الصحى
في يوم الحفلة، أي شخص تمت دعوته
كان شخصاً ما، مما يعني أن كتاب
المواعيد قد تم ملؤه قبل أشهر

وقراءته تمثل قائمة الأثرياء في أوروبا.

لكن عندما قام الأمير بينيتو بنفسه بالحجز وأصر بصوته الملكي على توفير كل الخبرة والعلاج لموعده، بعد دهشة المتلقي الأولى إتخذ موظف الحجز قراراً ذكياً للغاية وأكد له على الفور أنه لن تكون هناك مشكلة في التكيف مع أليسا موريتي.

وعلى الرغم من أن أى أحد من الموظفين الذين إعتنوا بها في ذلك

اليوم لم يجرؤ على التعبير عن مخاوفه، بينما تتخلى عن ملابسها وتلف نفسها في ثوب وردي داكن، بينما كان جسدها ملفوفاً في طين نيرولي البركاني، بينما يتم تلميع بشرتها وتزييتها وقص شعرها وترويضه، بينما يتم إبراز كل ميزة بشكل جميل تحت أيدٍ ماهرة، إستطاعت أليسا رؤية السؤال في أعينهم، نفس السؤال الذي كان في أعين المتسوقين الشخصيين أمس، نفس السؤال الذي عبرت عنه ماريا

بصوت عالٍ عندما إكتشفت ما يجري.
"أنتِ؟" وجهها الأحمر مصدوم. "لماذا سيأخذك؟"
"إنه كذلك" من خلال شفاه بيضاء حاولت أليسا تفسير المستحيل. "لقد قال فقط أنه يريد أن يأخذني يوم السبت، وأنني يجب أن أتأنق من أجله"
"تأنقي من أجله من خلف الأبواب المغلقة إذن؟" صرخت ماريا بينما أليسا تجفل بصدمة. "هل تعتقدين أنني عمياء؟ لقد عملت في القصر لمدة أربعين عاماً.. هل تعتقدين أنني لا

أعرف ما الذي يحدث؟"
"أنت لا تفهمين" بدأت أليسا، ولكن عندما إنفجرت ماريا في البكاء..
ماريا، التي كانت تصرخ في وجهها دائماً، تسخر منها وتصرخ عليها دائماً.. وجاءت بالفعل وضمتها بين ذراعيها، أصيبت أليسا بالذهول.
"أنا أفهم أن هذا يحدث، ولكن عليك أن تكوني سرية أليسا، بعد الحفلة سوف يرحل ولن تتمكني من العمل هنا بعد الآن، حتى لو كان هناك رجل محترم يريدك بعد ذلك فلن

يتمكن أبداً من الاعتراف بذلك علناً."

بكت أليسا قائلة: "لدي طفل بالفعل، وأنا لا أرى الرجال يصطفون على أي حال! بهذه الطريقة ربما أستطيع الذهاب إلى البر الرئيسي، والبدء من جديد حيث لا يعرفني أحد" لقد فكرت حقاً في الأمر.

في الأسبوع المؤلم الذي يسبق الحفل كان هذا هو كل ما فكرت فيه تقريباً، سترى بيلا تجرى العملية، بعد ذلك مع ماريتا باعتبارها أختها وليس

إبنتها سوف تدرس بجهد وتبدأ من جديد....

"أنت تفعلين ما عليك" ماريا هزت رأسها بحزن "على أية حال، ربما فات الأوان لقول لا له الآن."

خادمة الأمير

الفصل السابع

www.Rewity.com

www.Rewity.com

عادت أليسا إلى الفيلا ورفعت ثوبها الفضي من سريرها الفردي الخشبي، وحركته فوق رأسها وصارعت مع السحاب، حدقت في البطانيات الرمادية الخشنة التي لن تأويها الليلة، وبدلاً من ذلك ستستلقي على الحرير، مع الأمير بينيتو وتعطيه ليس فقط ما وعدته به، بل ما أرادت أن تعطيه.

بغض النظر عن الطريقة التي قاومت بها الأمر، وكيف حاولت التفكير بطريقة أخرى، وعلى الرغم من الظروف، التبادل العاطفى الذي

سيدعم الليلة وعلى الرغم من نفسها كانت لا تزال تريده.

أرادت أن يكون هو الشخص المناسب لها، أغمضت عينيها واستعادت إحساس يديه على جسدها، ورأت تلك العيون المتغطرسة تلين بالرغبة، وسمعت الحنان الذي سيستمر فى الخروج من شفتيه لاخر لحظة.

"أليسا؟" طرقتين على بابها، وكان بينيتو هو الذي توقف من أجل الإحتشام، إلا أنها كانت متأكدة من أن يديه لم تكن ترتعش كما كانت

يديها في ذلك الصباح الأول، الليلة هى مجرد إمرأة أخرى بالنسبة له، غزو آخر، لعبة أخرى يلعب بها لفترة قصيرة... إنقبض حلقها بالدموع التي إبتلعتها، أرادت بشدة أن تخبره بما تشعر به حقاً لكن عندما فتح الباب ووقف هناك... بشكل رائع في ملابس رسمية وشعره الداكن ممشط للخلف ليكشف عن ملامح منحوتة بمثالية... أغلقت عقلها عن إخباره بالحقيقة، ما الذي يهم رجلاً مثل

بينيتو أنها على الأرجح تحبه؟

***

لقد عرف دائما أنها جميلة، منذ اللحظة التي إستيقظ فيها على صوتها عرف ذلك، لكن عندما رآها الليلة بخصلات شعرها الحريرية السوداء المتراكمة على رأسها وعيونها الخضراء تلمع تحت المكيا، وفمها المزين بخبرة هذه المرة، كانت أكثر من جميلة... كانت اميرة.

تليق بأي أمير أو ملك، فكر بينيتو بعمق بينما كانا يركبان المسافة

القصيرة إلى القصر في صمت، أكثر استحقاقاً لأي لقب منه، حتى لو كان عالمها أصغر من عالمه، حتى لو عرضت خدماتها الليلة فإن نيتها كانت نبيلة... أليسا، المرأة التي قد تضحي بنفسها من أجل عائلتها، إستخدمت القوة التى تمتلكها بحكمة لبناء حياة أفضل.

كيف، فكر بينيتو بينما كانت السيارة تتجه نحو القصر، إنه يتمنى أن يقول نفس الشيء عن نفسه.

كانت الشوارع مليئة بالمتفرجين،

صغاراً وكباراً، يتدافعون جميعاً للحصول على لمحة من أفراد العائلة الملكية المحبوبين، ويلوحون بعلم نيرولي بينما تتجه كل سيارة إلى مدخل القصر، ويهتفون ويصفقون عندما يخرج الأزواج الأنيقون.

هتفوا لها، إنتشرت الشائعات كالنار في الهشيم في جميع أنحاء نيرولي؛ عائلة ماريا، ومساعديها الشخصيين، موظفي الحجز وهمساتهم المرحة، كل ذلك أشعل النيران بينما تنتشر الشائعة من قرية إلى قرية.

مدبرة منزل تنام مع أمير.

لقد سرقت مدبرة المنزل الفقيرة التي لديها طفل غير شرعي قلب الأمير بينيتو.

لقد تم دفع الصدمة والازدراء والفضيحة جانباً بينما يقودها مثل الحمل إلى المسلخ وإلى أعلى درجات القصر المهيبة، ويده ترشدها برفق وصوته المنخفض يخبرها أن تستدير وتلوح.

"هل أخبرتك أنك تبدين جميلة؟"

"أبداً" راقب كيف ترتعش رموشها

المجعدة بعاطفة، وشفتيها المرسومتين
بالكامل أجبرتها على إبتسامة
شجاعة بينما تلوح للحشود المبتهجة.
لم يكره نفسه أبداً أكثر من ذلك.
الليلة، أدرك بينيتو وهو يحدق في
الحشد المبتهج، أنها أميرة في الانتظار،
ومع ذلك في اللحظة التي يغادر فيها
سيسخر منها نفس الأشخاص.
وغدا سوف تكون عاهرة.

* * *

كانت حالمة، وحتى لو تسبب لها
ذلك في المتاعب في بعض الأحيان
فقد ساعدها ذلك الليلة.
ساعدها ذلك على إغلاق عينيها
والتظاهر بأن هذا سيكون إلى الأبد،
وجعل من السهل عليها أن تتخيل أن
الذراعين اللتين كانتا تضمها الليلة
ستظلان هناك غداً، وأن هذا الرجل
الحسي المعقد يمكن أن يكون
ملكها لتحبه دائماً.
كانا يستمتعان بالطعام الشهي
يرقصان على الموسيقى يضحكان
بهدوء على النكات الخاصة،
مستغرقان في عالمهما الخاص كانا

يشكلان أجمل زوجين.
أليسا متواضعة ولكنها بطريقة ما جريئة، وشجاعة بما يكفي لإجراء محادثة قصيرة مع كبار الشخصيات، ولأول مرة تساءل بنيتو عن المستحيل.
هل يمكن أن يحصل عليها، ليس كحبيبة أو عشيقة، بل كزوجة؟
ولأول مرة في وجوده الضحل لم يكن بينيتو يفكر في نفسه، أو واجبه الملكي أو ما إذا كانت عائلته يمكن أن تقبلها، كان بينيتو يفكر فيها وهو يضمها بين ذراعيه ويشعر بقلبها يرفرف على صدره، يشعر بها رقيقة للغاية ولكنها قوية للغاية تحت أصابعه.
إذا كانت هذه المرأة العنيدة، النارية، الفخورة يمكن أن تقبله بالفعل.
قال بينيتو: "أحتاج إلى التحدث معك بشأن ترتيباتنا."
"إعتقدت أننا سنكون مشغولين للغاية للتحدث؟"
"أليسا، لا تفعلي..." توسلت إليها عيناه أن تستمع، ولف ذراعيه حولها بينما كانا يرقصان. "أنا نفس الشخص، ليلة

واحدة لا تكفيني."

كان التوقف بين الرقصات مرحباً به فجأة. ومضت الدموع في عينيها وابتعدت أليسا بسرعة كبيرة.

"لا تبتعدي عني!" قابلها بينيتو على حافة حلبة الرقص وهي تقبل كأساً من الشمبانيا.

"سأحاول أن أتذكر مكاني" قالت أليسا بحدة. "لكن عليك أن تذكرني بمكاني، بينيتو، هل من المفترض أن أقوم بترتيب سريرك أو الاستلقاء فيه؟"

"لا تتحدثي مثل العاهرة!"

"لكن هذا ما تجعلني أفعله!" كان وجهها أبيض تحت مكياجها. "أنت تملي الشروط، وتخبرني بالمبلغ الذي أنت مستعد لتقديمه ومن المفترض أن أقبله بخجل"

"بينيتو! تعال إلى هنا؟" الأمير لوكا فييرزا مع امرأة شقراء جميلة علي ذراعه ، لم يلاحظ أو لم يهتم بأن إبن عمه كان يتحدث بوضوح مع موعده.. لا شك أن هذا كان أمراً طبيعياً مع هذا الثنائي.

"أنسة موريتي، أنا أسف للتطفل" كان جيوفاني، أحد النوادل، وهو رجل عملت أليسا معه لسنوات، جامداً ورسمياً الآن عندما إقترب منها غير متأكد من وضعها الجديد، مثل أليسا.

"ما الخطب يا جيوفاني؟" سألت أليسا.

"هناك مكالمة لك..." سعل قليلاً، وتوقف عالم أليسا عندما رأت تعبير وجهه. "إنها جارتك تتصل من المستشفى، إنها تعلم أنها لا ينبغي أن تزعجك الليلة.. تقول إنها تدرك مدى أهمية بقائك.. لكنها تعتقد أنه من الصواب أن تعرفي ان ماريتا دخلت المستشفى للتو."

كان تفكير أليسا الوحيد هو الوصول إليها، لم يكن مهماً أنها كانت في حفل كبير؛ لم يكن مهماً أن هذه كانت تذكرتها إلى مستقبل أفضل.

بدون ماريتا لن يكون هناك مستقبل.

القطعة الأخيرة من عائلتها، الشخص الوحيد الذي لديها في العالم، مريضة وخائفة وتحتاج إليها.

عندما هربت أليسا من قاعة الرقص،

خطر ببالها للحظة أن تخبر بينيتو إلى أين هى ذاهبة، ولكن ما الهدف؟ طمس وجهه أمامها بينما تمر به مسرعة، يمكنها رؤيته يتحدث مع لوكا.. رجلان محتالان و مستهتران معاً، ما الذي يهمهما في العالم الحقيقي؟ أراد بينيتو جسدها وليس مشاكلها، لقد أوضح ذلك تماماً.

* * *

"يبدو أنها منزعجة!" قال لوكا بصوت بطيء بينما كانت أليسا تركض من الحفل "أنت مهمل للغاية، بينيتو، من

المعتاد أن تنتظر حتى الصباح لتخبرهم أن الأمر إنتهى."

"كنت أحاول أن أخبرها بخلاف ذلك" أخذ بينيتو نفساً عميقاً. "لسوء الحظ بالنسبة لي، إخترت أن أقع في حب المرأة الوحيدة في نيرولي التي لم تنبهر بلقبي."

"ستتغير قريباً" هز لوكا كتفيه. "إن كونها عشيقة أمير له مزاياه."

"لا أريدها عشيقتي" إبتسم بينيتو بسخرية على تعبير إبن عمه المذهول، لكن لوكا سرعان ما تعافى، وبمهارة

إكتسبها أبعد موعده وأخذ كأساً من الشمبانيا بينما كان بينيتو يستعد للسخرية.

لم تأت أبداً.

"لماذا ما زلت هنا؟" سأل لوكا.

"لم أركض وراء إمرأة من قبل."

"لم تكن بحاجة إلى ذلك أبداً."

الحاجة، كانت هذه الكلمة مرة أخرى، ماذا قالت أليسا؟ الحاجة تتعلق بالالتزام والوفاء بالواجبات، لم يكن عليه أي إلتزام تجاهها كان من المفترض أن يكون واجبها تجاهه...

ومع ذلك... كان يتوقع الازدراء من لوكا، والضحك بسخرية.

لوكا، الذي كان من المفترض أن يكون آخر من يفهم كيف يشعر، كان في الواقع هو الأول.

"أنا آسف، سمو الأمير!" إعتذر جيوفاني بشدة وهو يقترب من الأميرين. "أنا لا أقاطع عادة في مثل هذه المناسبة، ومع ذلك، عندما سمعت أن صحة الطفلة كانت حرجة للغاية، شعرت أنه ليس لدي خيار..."

"الطفلة!" كان وجه بنيتو شاحباً مثل

قميصه. "ماريتا؟"

"لقد توقفت عن التنفس."

***

كان بينيتو يعرف المستشفى جيداً. على الرغم من أنه كان يعيش في كونتاريني، فقد شهدت العديد من الأحداث إندفاعه عبر هذه الممرات: حادث القارب المروع الذي تعرضت له أخته، والولادات الملكية، والوفيات... نعم، كان بنيتو يعرف الأرضيات المصقولة للمستشفى جيداً... أو ربما كان يعتقد ذلك.

الوجه غير المصدق للممرضة وهو يتأرجح في جناح الأطفال الخافت الإضاءة سيبقى في ذهنه إلى الأبد. كانت عيناه الداكنتان تفحصان صفين من الأسرة بينما كانت الممرضة المتوترة تركض خلفه.

"إعتقدت أنها توقفت عن التنفس، وأنها..."

"لقد توقفت" أمسكت أليسا يد أختها الشاحبة بإحكام. "لكنها أفضل الآن."

"أين الطبيب؟"

"لا أعرف."

"ماذا قال؟"

"لا أعرف."

"ماذا تقصدين؟ "مرر يده بين شعره، وكافح للحفاظ على صوته وتنفسه منتظمين. "أين كان الجميع بحق الجحيم؟ لا بد أنه قال شيئاً؟"

"ليس لي؟" إلتقت عيناها الخضراء القلقتان بعينيه، والمرارة تغمر كلماتها. "نحن لسنا في الجناح الملكي، تقول الممرضة أن ماريتا يجب أن تستريح، تحتاج إلى تناول

الدواء من خلال التنقيط، لو كنت أحضرتها إلى هنا في وقت مبكر..."

"ليس خطأك" لأول مرة يلاحظ بينيتو السيدة المسنة الجالسة بهدوء على كرسي، رأى وجهها يتحول إلى وجه أليسا. "أنا من قال علينا الإنتظار."

"وأنا من خرج للرقص و..." لم تكمل أليسا كلامها لم تستطع أغمضت عينيها في ندم بينما كان الأطباء المراوغون والموظفون الإداريون والحمالون يهرعون مثل الطيارين

خادمة الأمير

المقاتلين نحو سرير ماريتا، الآن وقد أصبحت العائلة الملكية هنا لم يكن عليها الإنتظار، وبالنسبة لبنيتو ضربه الإدراك التام لم يكن التفاوت الذي كانت أليسا تشير إليه أكثر وضوحاً مما هو عليه الآن.

بينما كان ينظر إلى ماريتا الصغيرة، التوتر والجهد المبذول على وجهها المتعب وهي تكافح لمجرد التنفس، سأل نفسه، لماذا كانت هذه الحياة الصغيرة أقل قيمة؟

خادمة الأمير

الفصل الثامن

ترجمة
نرمين جمال

العيش على فتات بينيتو قد لا
عندما رأت أليسا وجه ماريتا

جالسة في سريرها في غرفتها الخاصة، تلعب بالدمية التي إشتراها لها بنيتو، عرفت أليسا، وليس للمرة الأولى، أنها كانت متسرعة للغاية في رفض عرضه بأن تكون عشيقته، حتى لو كان قلبها ينزف من أجل الأطفال التسعة والعشرين الآخرين الراقدين في جناح الأطفال، حتى لو أغضبها الظلم، عرفت أليسا أنها لا تستطيع تغيير العالم، لكنها تستطيع تغيير عالم ماريتا.

"إرجعي إلى الفيلا" إقترح بينيتو.

"إستحمي وإستلقي..."

"لا أريد أن أتركها."

"الأمير بينيتو على حق" كان صوت بيلا مصراً. "لقد جلست بجانب سريرها لمدة يومين الآن، أنت بحاجة إلى القليل من الراحة."

الراحة! تمكنت أليسا من الابتسام بسخرية لتصريح بيلا البريء، كانت عينا بينيتو عليها طوال الصباح، كان غير حليق الذقن، يرتدي بنطال جينز أسود وقميصاً أسود، وكان يبدو أنيقاً للغاية ومكتئباً، ومتوتراً للغاية

لدرجة أنها شعرت بالطاقة الذكورية المضطربة التي ملأت الغرفة، ربما كان السرير على جدول أعماله لها لكن النوم بالتأكيد ليس كذلك!

* * *

شعرت أليسا بأنها غير واقعية عندما فتح لها الباب الأمامي، وقادها خادم لم تتعرف عليه مباشرة إلى غرفة النوم الملكية.

"يقضي ألبرتو وقتاً مع زوجته" أوضح بينيتو.

من الغريب أيضاً أن تجلس مرتجفة على حافة كرسي الإسترخاء الخاص به بينما كانت بيانكا تجهز لها حماماً طويلًا ساخناً.

"اعتقدت أنها طردت."

"لقد أعادتها إلى العمل" أجاب بينيتو.

"يبدو أنك توليت الكثير من قضايا الأعمال الخيرية" كانت ابتسامة أليسا مشدودة.

"هناك الكثير الذي يجب تصحيحه."

لم تتوقف أليسا عند تصريحه وهي

تتجه إلى الحمام، كانت ممتنة لتقشير الخرق التي إشترتها لها بيلا لتغيير ملابسها، ولم تكن متعبة للغاية بحيث تشعر بالخجل من انعكاسها فى المرآة، كان شعرها لا يزال متيبساً بسبب إسبراى الشعر من حفلة يوم السبت، وكانت عيناها دائرتين سوداوين من الإرهاق والمكياج القديم.

كانت المياه المعطرة بالزيت تبعث البهجة على جسدها المتعب المؤلم، لكنها كانت مهدئة للغاية فكرت

أليسا بتعب.

لم تكن مستعدة على الإطلاق للسباق الجنسي الذي كان بينيتو يخطط له بوضوح، كانت تتمنى لو كانت قادرة على إستعادة الحماسة التي إجتاحتها على متن القارب، وتذكير نفسها مرارا وتكراراً بأنها ستكون في أحضان الرجل التى تحبه في غضون لحظات قليلة.

بعد أن أخرجت نفسها من الحمام وتجاوزت منشفة الحمام الضخمة ورداء الحمام اللذين تم وضعهما بعناية لها، لفت نفسها بدلاً من ذلك بمنشفة صغيرة.

بعد أن قامت بتمشيط شعرها، ورش العطر على رقبتها وصدرها، أخذت أليسا نفساً عميقًا وصلّت أن تكون بضاعتها اليوم بالنسبة لبينيتو جيدة بما فيه الكفاية.

"شكراً لك" كان لا يزال واقفاً حيث تركته، وكانت عيناه تنظران إلى مكان ما فوق كتفها بينما عبرت الغرفة باتجاهه. "شكراً لك على رعايتك الجيدة لماريتا..."

وقفت أمامه بتوتر، متمنية أن يتولى زمام المبادرة ويحتضنها بين ذراعيه، لكنها كانت تعلم أن دورها قد حان الآن. "لرعايتك الجيدة لي."

على أطراف أصابع قدميها، ضغطت شفتيها على شفتيه، وأغمضت عينيها ولفت ذراعيها حول عنقه، متمنية أن يبادلها نفس الشعور، متمنية ألا يجعل الأمر صعباً للغاية.

مستعينة بخبرة عشر دقائق حاولت تكرار قبلتهما السابقة، فتحسست شفتيه بلسانها محاولة فتح فمه

الجامد.

"توقفي!" كان صوته حاداً، أمسكت يدان بمعصميها وسحبتهما إلى جانبها.

"غرفة الضيوف قيد الإعداد، ويتم شراء الملابس لك الأن، إرتدي الروب، وسأستدعي كبير الخدم."

"لا أفهم..." قالت أليسا. "إعتقدت أنك تريد..."

"لا أريد واجباً" كان يصرخ عملياً، ويداه على كتفيها يهزها حرفياً من الإحباط. "هذه ليست طريقة تصرف عروس الأمير..."

"عروس؟" ضحكت، ضحكت بالفعل، على إستحالة ذلك.

"لقد قلت لكِ أنني أريد التحدث، لقد قلت لك..."

"هل كنت ستطلب مني أن أكون زوجتك؟"

"ماذا كنت تعتقدين أنني سأطلب؟" هز رأسه في غضب. "أعلم أنني كنت أناني، وأعلم أنني مدلل ومهمل مع الناس، وأتفهم شكوكك، كل ما يمكنني أن أعدك به هو أنني سأتغير، وأنني أرى الآن أنني تجاهلت

الواجبات الحقيقية في كوني أميراً، أريدك بجانبي أليسا، أريدك أن تريني ما هو الخطأ والصواب لتحسين الأمور، سأنتقل إلى نيرولي إذا كان هذا ما يقلقك... سأرتب رعاية لماريتا، وجراحة لبيلا..."

لم تستطع أن تستوعب الأمر، لم يكن بينيتو يعرض عليها البقايا ، لم يكن يريد عروساً فقط بل شراكة... إذا لم يكن الأمر مستحيلاً، إذا لم يكن غير قابل للتنفيذ، يكاد يمكنها أن تصدق أنه...

"أحبك، أليسا" كانت كلماته مثل قبلة ترحيب، بطانية دافئة غمرتها وهي تهرب من عاصفة. "أحبك لأنك أنت، لأنك ستبذلين كل ما لديك لتحسين حياة الآخرين، لأنك تجعلينني أضحك وتجعليني أرى المنطق..."

نظرت إليه. "لا أستطيع."

عندما أغمض عينيه في ندم، غاب بينيتو عن إبتسامتها الصغيرة. "كما تعلم، لا أهتم كثيراً بالواجب وما هو متوقع، لذا آمل أن تتفهمني عندما

أقول إنني لا أستطيع الذهاب إلى غرفة الضيوف الآن!"

لقد أحبها.

الأيدي التي كانت لا تزال ترتجف ولكن لأسباب مختلفة تماماً الآن، تشق طريقها إلى وجهه الجميل المتعجرف.

الطاقة الجنسية التي وجدت أنه من المستحيل تقريباً استدعاؤها سابقاً تتدفق عبر عروقها بسرعة، مما يجعل ممارسة الحب معه أسهل كثيراً عندما يكون هذا هو كل ما تريده.

"هذا ليس مناسباً..." أغمض عينيه

بينما كانت تمطر قبلات فراشية على وجهه، سمعت هديره المنخفض من الإحباط بينما يكافح للمقاومة.

"بصفتك زوجتي المستقبلية، يجب أن تبقى في غرفة الضيوف ..."

من كانت هذه المرأة؟ تساءلت أليسا بينما إنزلقت أصابعها أسفل قميصه إلى عضلاته المشدودة لصدره، ومن كان هذا الكائن الجريء المتهور الذي جعل الأمير بينيتو يتوسل للرحمة؟ بدلاً من المغادرة بواجب أصرت على وصولهم.

"ألا يمكن للأميرة أن تحب ذلك أيضاً؟"

"ستحبين ذلك" أوقف تقدمها المذهل بمطالبه الخاصة، ووعده الحنجري تركها ترتجف، والمنشفة الضئيلة بركة بيضاء على الأرض بينما يركع على ركبتيه ويكرر عرضه هذه المرة، ثم بدأ في مداعبتها، لم تكن أليسا راغبة فحسب بل كانت مستعدة بتوسل، وحذره غير ضروري ولكنه لذيذ.

"لقد إفتقدتك. "وشعرت روحها

بالشفاء. "لقد إفتقدتك طوال حياتي."

"لقد إفتقدتك أيضاً... " لقد افتقدت، دون أن تعرف أبداً، أهمية كونها مهمة في حياة شخص آخر.

تقاسما معاً نشوة الحب ولكن بطريقة ما خاصة، وكلاهما دخل المنزل لأول مرة.

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

خادمة الأمير

النهاية

حُقوق الطّبع مَحفُوظة

ترجمة

نرمين جمال

تصميم

بحر الندى